

في نموذج الاختبار حتى أُنمّي المهارات القرائية والمعرفية، وأُسعى إلى توظيفها في الحياة اليومية، وتوجيهها نحو اكتساب الخبرات وتوسيع المدارك؛ ممّا يزيد من فرص التعلّم مدى الحياة.

أنا طالب مُعدّد للحياة، ومُنافس عالمياً

أقرأ النّص، ثمّ أجيب:

المضامين التربوية للنشيد الوطني السعودي *

يُمثّل النشيد الوطني السعودي الهوية الوطنية للبلاد التي تميزها عن غيرها، ويُعبّر عن عقيدتها ودستورها، ويؤدّيه أفرادها في كافة المحافل والمناسبات الوطنية والدولية، داخل البلاد وخارجها.

وقد كتّبه الشاعر السعودي إبراهيم خفاجي -رحمه الله- حين وجّه الملك خالد بن عبد العزيز -رحمه الله- أن يكون هناك نشيدٌ وطنيٌ يُصاحِب السّلامَ المَلَكِي السعودي، فجاءت كلماته كما يأتي:

سَارِعِي لِلْمَجْدِ وَالْعَلِيَاءِ مَجْدِي لِخَالِقِ السَّمَاءِ
وارفع الخفّاق أخضر يحمل النُّور المُسَطَّر
رَدّدي: الله أكبر، يا موطني
موطني عشت فخر المسلمين عاش الملك، للعلم والوطن

وهذا النشيد رغم قلة عدد أبياته، إلا أنه يحمل عدداً من المضامين التربوية، تدور كلها حول مضمون عامّ هو رُبُط المشاعر الوطنية بالركيزة الدينية التي تنطلق منها، وتنضبط بها كل المشاعر والتوجهات. ومن أبرز هذه المضامين ما يأتي:

١. "سَارِعِي لِلْمَجْدِ وَالْعَلِيَاءِ": في هذه العبارة تأكيدٌ أهمية العمل، والسعي في الأعمال التي تُكسب الإنسان والوطنَ المجدَ والمكانةَ العاليةَ بين الدول والشُعوب، والحرص على طلب معالي الأمور والمسارة إليها، وعدم الرضا بما دون العلياء في كل الأمور.

٢. "مَجْدِي لِخَالِقِ السَّمَاءِ": في هذه العبارة حثٌّ على العناية بتمجيد الله وتعظيمه، وتأمل قدرته في الآيات الكونية، وعلى رأسها: خَلَقَ السماء، ففيها أعظم الآيات: الشمس والقمر والنجوم، والسحاب الذي يحمل المطر، والرعد والبرق... وكلها آيات تُذكّر بالله وتَدْعُو إلى حُسْن عبادته، وتعمّق الجانبَ الإيماني في النفوس.

* عالية محمد الخياط، المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي ودورها في ترسيخ الهوية الوطنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٤)، العدد (١٦)، أبريل ٢٠٢٠م (بتصرف).

٣. "وارفع الخَفَاقَ أَخْضَرَ يَحْمِلُ النُّورَ": فيه إشارة إلى العناية برفع كلمة التوحيد، والاعتزاز بها، والمحافظة

عليها، ورفع منزلتها في القلوب والعقول والنفوس، والعمل بما تدلُّ عليه، وتجنُّب كل ما يتعارض معها من الانحرافات الفكرية والعقدية، وتحمُّل مسؤولية تبليغها للناس كافة، فالإسلام هو الدين الحق، وهو النور الذي ينبغي أن يصل إلى كل إنسان.

٤. "أَخْضَرَ": هنا تنبيه إلى جمال اللون الأخضر، وحيويته، ودلالته على الخصوبة والعطاء والنماء، وقد تكرر ذِكر هذا اللون في عدد من آيات القرآن الكريم، وهي في مجملها تدلُّ على النضارة والجمال، بل لقد امتنَّ الله على عباده المؤمنين بأن رزقهم في الجنة ما تقرُّ به عيونهم من اللباس الأخضر والمناظر الخضراء.

٥. "رَدَّدِي: الله أكبر": في هذه العبارة تنبيه إلى العناية بترديد (الله أكبر) وتكرارها، واستحضار ما تدلُّ عليه من أن الله أكبر من كل شيء، وهذا الشعور فيه تعظيم لقدرة الله ومكانته التي ينبغي أن تتجذَّر في قلوب الناشئة وفي قلب كل مسلم، وفيه تنمية للاعتزاز بهذا الدين، والشعور بالعزة والمنعة والقوة حين يستشعر المسلم أن الله معه، وأن الله أكبر من كل شيء، كما أن في هذه العبارة تذكير بالصلاة التي هي صلة بين العبد وربِّه، حيث يُنادى إليها بترديد هذه العبارة.

٦. "يا موطني": في أسلوب النداء وإضافة الوطن إلى المتكلم رابط وجדاني بين المواطن والوطن، يشعر كل فرد بأن وطنه هو بيته وملاذه الذي يُحبُّه ويحلم فيه، ويحلم له، ويسعد فيه، ويسعد له، ويعي دوره فيه وواجباته تجاهه، وحقوقه عليه وحقوقه فيه.

٧. "عشت فخر المسلمين": في هذه العبارة لُفَّت الانتباه إلى الاعتزاز والفخر بدور المملكة العربية السعودية الريادي، وجهودها في خدمة المشاعر المقدسة، وعنايتها بقضايا الدول العربية والإسلامية والإقليمية والدولية، وضرورة الحرص على كل ما يحافظ على هذه المكانة من أقوال وأفعال. ومما يزيدنا فخراً أن علم المملكة هو العلم الوحيد في العالم الذي لا يُنكس تحت أي ظرف.

٨. "عاش الملك": هنا تنبيه إلى مشروعية الدعاء لولي الأمر، وتذكير بفضل هذه العبادة، وأنها من النصيحة لله - عز وجل - ولعباده.

٩. "للعلم والوطن": في هذه العبارة إشارة إلى صفة من صفات القائد وولي الأمر، وهي الحرص على التوازن والشمول والتكامل في أداء واجبات (العلم والوطن)، فالعلم بما يحمله من كلمة التوحيد يرمز إلى (الدين)، فولي الأمر يوازن بين المصالح الدنيوية والدنيوية، ويتخذ القرارات التي ترفع من شأن الوطن ومكانته، وتحافظ عليه وعلى مكتسباته.



قَرَأْتُ النَّصَّ السَّابِقَ، وَسَأُجِيبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:

الأسئلة	
١. الذي وَجَّهَ بكتابة النشيد الوطني السعودي هو المَلِكُ: أ. عبد العزيز آل سعود ﷺ. ب. سعود بن عبد العزيز ﷺ. ج. فيصل بن عبد العزيز ﷺ. د. خالد بن عبد العزيز ﷺ.	٥. أفعال الأمر (سارعي، مجدي، ارفعي، ردي) لمن وجهها الشاعر؟ ولم؟
٢. يحمل النشيدُ الوطني مضامين تربية متعددة، تدور كلها حول مضمون عام هو: أ. رُبُّط المشاعر الوطنية بالركيزة الدينية. ب. بيان معنى كلمة التوحيد. ج. العلاقة بين المواطن وولي الأمر. د. العلاقة بين المواطن والوطن.	٦. ما المضمون التربوي الذي يمكن استنتاجه من عبارة: "عاش المَلِكُ"؟
٣. كلمة (النُّور) في عبارة (يحمل النور المُسَطَّر) تعني: أ. الضياء والسُّطوع. ب. كلمة التوحيد. ج. القرآن الكريم. د. السَّيْف اللامع.	٧. إضافة الوطن إلى المتكلم في عبارة: "يا موطني" فيه رابط وجداني بين المواطن والوطن. وضح ذلك.
٤. العبارة التي فيها لُفَّت الانتباه إلى الاعتزاز بدور المملكة العربية السعودية الريادي، وعنايتها بقضايا الدول العربية والإسلامية والإقليمية والدولية، هي: أ. سارعي للمجد والعلواء. ب. مجدي لخالق السماء. ج. ردي: الله أكبر يا موطني. د. عشت فخر المسلمين.	٨. ما مظاهر احترام النشيد الوطني؟ وما رأيك في تصرف بعض الطلاب بعدم ترديد النشيد الوطني في الطابور الصباحي؟